Zagazig J. Agric. Res., Vol. 36 No. (6) 2009 1383-1403

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للفقراء بريف محافظة الشرقية

أمينة أمين قطب – الدسوقى عبد السلام الملاحى – أنور على مرسى لبن
قسم الاقتصاد الزراعى- كلية الزراعة- جامعة الزقازيق

Accepted 14 /12 /2009

ملخص البحث: استهدف هذا البحث بصفة أساسية تحديد الفقراء وغير الفقراء فى ريف محافظة الشرقية، وتوصيف عام للفقراء من خلال دراسة لبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للفقراء، وكيفية مواجهة الفقراء للفقر وأساليب تكيفهم معه.

واستخدم البحث أسلوبى التحليل الوصفى والكمى فى تحليل البيانات، وتم الاعتماد على بيانات العينة الميدانية فى ريف محافظة الشرقية وذلك من خلال استمارة استبيان، وتم اختيار ثلاث مراكز هى الحسينية وديرب نجم ومنيا القمح وتم اختيار قريتين من كل مركز.

وأوضحت النتائج أن نحو ١٩٦ أسرة من إجمالى الأسر الفقيرة يعمل فيها رب الأسرة بالزراعة والصيد بأهمية نسبية بلغت نحو ٧٨,٤% من إجمالى الأسر الفقيرة بالعينة، ونحو ٣٩,٢% من الأسر الفقيرة حيازتهم من الأرض الزراعية أقل من فدان، بينما بلغت هذه النسبة نحو ٢,٠% فقط من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة، كما تبين أن نحو ٣١,٢% من الأسر الفقيرة حيازتها من ١-٣ فدان انخفضت لتصل إلى نحو ٦,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة، وأن متوسط قيمة الأصول الكلية المملوكة للأسر الفقيرة بلغ نحو ٢١٩,٧٢ ألف جنيه، فى حين بلغ للأسرة غير الفقيرة نحو ٦٤٦,٥٤ ألف جنيه، كما اتضح ارتفاع نسبة الإنفاق الاستهلاكى الغذائى فى الأسر الفقيرة عن نسبة الإنفاق الإستهلاكى غير الغذائى، وأن أهم أساليب مواجهة الأسر الفقيرة للظروف الطارئة هى الإستدانة من الأقارب والأصدقاء، يليه إحتياطات النقد غير الكافية، يليه بيع الأصول المملوكة، يليه تقليل الإنفاق قدر الإمكان ، وأن أهم أساليب التكيف هى البحث عن عمل إضافى، وتربية الطيور والدواجن للبيع، ثم تأجير أرض زراعية أو خدمات مشاركة مع الغير، وتشغيل الأبناء كمصدر للدخل، يليه عمل مشروع تجارى، ثم تطبيق الأساليب الحديثة فى الزراعة، وأخيراً أخذ قروض من بنك القرية لعمل مشروع.

كلمات إفتتاحية: محافظة الشرقية – الفقر- الفقراء- اختبار الوسائل التقريبية.

المقدمة

يعتبر الفقر من أهم معوقات التنمية وخاصة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنه ظاهرة اجتماعية مركبة وله أسبابه المتعددة ، ومن ثم له آثاره الاقتصادية والاجتماعية المتباينة، ولقد لوحظ فى الآونة الأخيرة أن ظاهرة الفقر وتخفيف حدته قد صعدت مؤخراً إلى قمة جدول أعمال صانعى السياسة والجهات العاملة فى مجال التنمية ، ولقد جاء هذا الاهتمام المستمر بتخفيف حدة الفقر فى مصر فى توقيته المناسب حيث أدت سياسات التحرر الاقتصادى إلى تأثيرات معقدة وغير واضحة على الفقراء بسبب عدم العدالة فى توزيع الدخل، وعلى الرغم من وضع الدولة أسس للتنمية المستدامة وزيادة فرص العمل فمازال الفقر أحد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشديدة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبة كبيرة من جملة السكان في مصر يعيشون تحت خط الفقر ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ فإن نسبة الفقراء فى مصر بلغت نحو ١٦,٨% (محسوبة على أساس فقر الدخل والذى يشير إلى حصة السكان اللذين يعيشون بأقل من دولارين فى اليوم) (Human Development Report,2009)

المشكلة البحثية

لاشك أن تزايد أعداد الفقراء بالريف المصري يرجع إلى العديد من الأسباب أهمها التجاهل والإهمال الذي عانى منه الريف المصري لسنوات طويلة، والانفجار السكاني مع الزيادة المحدودة لمختلف الموارد الاقتصادية، وانخفاض مستويات الخدمات والبنية الأساسية من تعليم وصحة ومواصلات ومياه شرب نقية وغيرها مقارنة بالوضع فى الحضر كما أن التغيرات التى طرأت على القطاع الزراعى والذى يعتبر النشاط الرئيسى فى الريف المصرى خاصة فى ظل سياسات التحرر الاقتصادى مثل إلغاء دعم المدخلات الزراعية، وتحرير الأسعار الزراعية وتركها تتحدد وفقا لقوى السوق. كل هذه الأسباب أدت إلى زيادة الفقر فى الريف المصرى حيث تشير دراسة إلى أن نحو ٩,٧ مليون فرد فى الريف المصرى فقراء أى ما يمثل نحو ٧٢,٨% من إجمالى الأفراد فى الريف مقابل نحو ٣,٧ مليون فرد فى الحضر بنسبة تمثل نحو ٢٧,٢% من إجمالى الأفراد فى الحضر (إيمان محمد ، ٢٠٠٧)، مما يدل على زيادة أنتشار الفقر فى المناطق الريفية أى أن نقطة البدء فى معالجة مشكلة الفقر يجب

أن تبدأ من الريف خاصة وأن أنتشار الفقر يعتبر أهم العوامل التى تعرقل الجهـود التنمويـة التى تبذل من أجل النهوض بالريف، ويحتاج الأمر إلى كثير من الدعم وتكاتف الجهود سواء من الأغنياء أوالمنظمات غير الحكومية مع الجهود الحكومية لتخفيف معاناة الفقراء وخاصـة فى الريف إيماناً بأن انتشار الفقر في المناطق الريفية يعتبر أهم الغوائق التي تعرقل الجهـود التنموية التي تُبذل من آجل النهوض بالريف وتنميته.

الأهداف البحثية

١- تحديد الفقراء وغير الفقراء فى ريف محافظة الشرقية.

٢- توصيف عام للفقراء من خلال دراسة لبعض الخصائص الاقتصادية للفقراء.

٣- كيفية مواجهة الفقراء للفقر وأساليب تكيفهم معه.

الطريقة البحثية

استخدم البحث أسلوبى التحليل الوصفى والكمى حيث تم استخدام الأسلوب الوصفى لشرح المفاهيم والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بالدراسة، بينما إستخدم الأسلوب الكمـى عند قياس المتغيرات والعلاقات الاقتصادية المكونة لمحتوى الدراسة.مثـل أسـلوب اختبـار الوسائل التقريبية Proxy means test، اختبار مربع كاى، احتبار تحليل التباين فـى اتجـاه واحد، اختبار ت.

مصادر البيانات

تم الاعتماد على بيانات العينة الميدانية فى ريف محافظة الشرقية وذلك من خـلال استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وتم إختيار العينة على مرحلتين فى المرحلة الأولى تم اختيار ثلاث مراكز لتمثل محافظة الشرقية تمثيلاً قطاعيا وهذه المراكـز هـى مركـز الحسينية من الشمال ومركز ديرب نجم من الوسط ومركز منيا القمح من الجنوب ، أما فـى المرحلة الثانية فقد تم اختيار قريتين من كل مركز وهده القرى هى قريتـى صـان القبليـة والظواهرية من مركز الحسينية وقريتى طحا المرج وصافور من مركز ديرب نجم وقريتـى الجديدة والمحمدية من مركز منيا القمح، وتم تحديد حجم عينة الدراسة وفقا لمعادلة كرجسي ومورجان(Krejice and Morgan,1970).

وهي كما يلي :

$$S = \frac{\chi^2 NP\,(1-P)}{D^2\,(N-1) + \chi^2\,P(1-P)}$$

حيث :

S= حجم العينة المطلوبة

N= حجم الشاملة (وهي عدد الأسر في القرى المختارة)

X^2 = قيمة مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومستوي معنوية ٠,٠٥ وهي = ٣,٨٤١

P= نسبة إحتمال وجود الظاهرة = ٠,٥

D= نسبة الخطأ المسموح به = ٠,٠٥

وبتطبيق معادلة كر جسي ومورجان حيث كان حجم الشاملة ٢٧٩٣٩ أسرة (اجمالى الأسر فى القرى المختارة) بلغ حجم العينة المختارة ٣٠٠ أسرة ، وتم توزيع العينة علـى القـرى المختارة علي أساس الوزن النسبي لعدد الأسر في كل قرية بالنسبة إلى إجمالى عدد الأسـر في القرى الستة المختارة ويتضح ذلك من الجدول رقم ١ ، وتم اختيار أفراد عينة البحث من كل قرية بطريقة عشوائية بسيطة Simple Random sample .

جدول ١. توزيع عينة البحث بالمراكز والقري المختارة

المركز	القرية	عدد الأسر	الوزن النسبى	عدد المشاهدات المختارة
الحسينية	صان الحجر القبلية	٦٢٣٠	٢٢,٣	٦٧
	الظواهرية	٤١٢٠	١٤,٧	٤٤
ديرب نجم	طحا المرج	٥٨٤٠	٢١,٠	٦٣
	صافور	٣٣٦٠	١٢,٠	٣٦
منيا القمح	الجديدة	٥٢٢٤	١٨,٧	٥٦
	المحمدية	٣١٦٥	١١,٣	٣٤
	الإجمالى	٢٧٩٣٩	١٠٠,٠	٣٠٠

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية،عام ٢٠٠٩

قياس الفقر

يوجد طرق عديدة لقياس رفاهية الأفراد وتقوم معظم تقديرات الفقر فى مصر على أساس خط الفقر المطلق بمعيار الإستهلاك وعادة ما يفضل إستخدام الإستهلاك على الدخل كمقياس لمستوى المعيشة نظراً لصعوبة الحصول على تقديرات دقيقة للدخل فى معظم الدول النامية ومنها مصر، كما أن للإستهلاك ميزة إضافية فى قياس مستوى معيشة الفقراء الفعلى لا المحتمل، وتعد مقاييس الفقر القائمة على أساس الدخل والإستهلاك مقاييس جزئية، وقد استخدم البحث أحد الطرق البديلة التى يمكن عن طريقها تحديد الفقر والفقراء فبدلاً من السؤال مباشرة عن الدخل يتم وضع عدة مؤشرات ذات الارتباط المعنوى بدخل الأسرة أوالإنفاق الكلى للأسرة المعيشية وهذه الطريقة أسهل فى مشاهدتها ومعرفة حجمها وكيفية التحقق منها وتسمى هذه الطريقة اختبار الوسائل التقريبية (Proxy Means test) (Grsh,M.,and Bakre,J,1995) حيث يعطى كل مؤشر مختار عدداً من النقاط وعلى أساس المجموع الكلى لها يتم تحديد الفقراء وغير الفقراء.

وقد تم استخدام نموذج اختبار الوسائل التقريبية لتحديد الفقراء من خلال استخدام بيانات عينة الدراسة الميدانية فى ريف محافظة الشرقية فى عام ٢٠٠٩، وتم إجراء هذا الاختبار على أكثر من مرحلة فى المرحلة الأولى تم اختيار ٤٠ متغير مستقل كمتغيرات مرتبطة بالإنفاق للأسرة المعيشية (بعد استبعاد الازدواج الخطى) ، وتم تقسيم هده المتغيرات إلى خمسة أقسام رئيسية (تركيب الأسرة، الحالة التعليمية، حالة المسكن، ملكية الأصول، الحالة الوظيفة)، وباستخدام معادلة الانحدار الخطى المتعدد تم تقدير العلاقة بين هده المتغيرات المستقلة والإنفاق السنوى الفردى الحقيقى كمتغير تابع حيث تبين من جدول ٢ أن هناك نحو ٢١ متغير معنوى إحصائياً مسئول عن مستوى الإنفاق الأسرى وهى (عدد الإناث فى الأسرة، عدد الأفراد (من١٥-٣٠ سنة) ، نسبة الإعالة، عمر رب الأسرة، حجم الأسرة المعيشية، الحالة التعليمية لرب الأسرة، عدد سنوات التعليم، عدد الأميين فى الأسرة أكثر من ١٥ سنة، قيمة استهلاك الكهرباء، قيمة استهلاك التليفون، عدم وجود حمام خاص، ملكية الأرض الزراعية، ملكية سخان، وجود كمبيوتر، ملكية ثلاجة، حجم الحيازة الزراعية، ملكية حيوانات،ملكية جرار،ملكية مكنسة،ملكية دفاية، مهنة رب الأسرة) كما لم تثبت معنوية باقى المتغيرات.

جدول ٢. نتائج نموذج الانحدار الخطى المتعدد لتحديد الفقراء وغير الفقراء باستخدام اختبار الوسائل التقريبية

م	المتغيرات	معامل الانحدار	قيمة "ت"
١	نوع الأسرة	٠,١٢٦	٠,٧٨
٢	عدد الذكور فى الأسرة	٠,٢٤١	١,٢٤
٣	عدد الإناث فى الأسرة	٠,٣٤٩	١,٨٧**
٤	عدد الأفراد من ١٥-٣٠ سنة	٠,٢١٦	٢,٩٩٢-**
٥	عدد الأفراد ٣٠-٥٠ سنة	٠,٤٢٥-	٠,٣٧٠-
٦	عدد الأفراد من ٥٠ سنة فأكثر	٠,٠٢٥-	٠,٠٢٢-
٧	نسبة الإعالة	٠,٠٩٧	٣,٢٦**
٨	عمر رب الأسرة	٠,٠٠٣	١,٨٧*
٩	مربع عمر رب الأسرة	٠,٠٩٥-	٣,٧٦**
١٠	نوع رب الأسرة	٠,٠٠٢-	٠,٣٧٧
١١	حجم الأسرة المعيشية	٠,١٠٠	٣,٨٤**
١٢	الحالة التعليمية لرب الأسرة	٠,١٩١	٢,٧١٨**
١٣	عدد سنوات التعليم	٠,٠٢١	٥,٦٥**
١٤	عدد الأميين فى الأسرة أكثر من ١٥ سنة	٠,١٦٧	١,٨٤*
١٥	قيمة استهلاك الكهرباء	١,٠٨	٣,١١**
١٦	قيمة استهلاك التليفون	٠,٠٢٩	١,٩٢*
١٧	عدم وجود حمام خاص	٠,٠٠٥	٢,٨٦**
١٨	حالة المسكن	٠,٠١٩-	٠,٨٤-
١٩	الخدمات الأساسية والعامة	٠,٠٨٦	١,٥٣
٢٠	ملكية الأرض الزراعية	٠,٠٢٢	٢,٨٩**
٢١	ملكية الأصول المنزلية	٠,٠٨١	١,٣٥
٢٢	ملكية سخان	٠,١٢٠	٢,٣٠٦*

٠/٠٠

تابع جدول ٢. نتائج نموذج الانحدار الخطى المتعدد لتحديد الفقراء وغير الفقـراء باسـتخدام اختبار الوسائل التقريبية

م	المتغيرات	معامل الانحدار	قيمة "ت"
٢٣	وجود كمبيوتر	٠,١٩٩	٣,٧٨٠**
٢٤	ملكية ثلاجة	٠,٠٠١	٢,١١*
٢٥	حجم الحيازة الزراعية	١,٠٣	٤,٩٣**
٢٦	وجود عمل إضافى لرب الأسرة	٠,١٣١	١,١٠٩-
٢٧	ملكية حيوانات	٠,٦٢	١,١٩٦*
٢٨	ملكية جرار	٠,٠٢	٢,٧٠٤**
٢٩	ملكية مكنسة	٠,٠٠٦	١,٩١-*
٣٠	ملكية دفاية	٠,٠٤٨	١,٩٩*
٣١	ملكية دش	٠,٠٩٤	٠,٣٣٠-
٣٢	ملكية موبايل	٠,٠٠٩	٠,٤٣٢
٣٣	ملكية تليفون أرضى	٠,٠٠٥١	٠,٦٣٠-
٣٤	مهنة رب الأسرة	٠,٠٣٩	٢,٦٤**٢
٣٥	قرية صان القبلية	٠,١٢٣	٠,٤٣٠
٣٦	قرية الظواهرية	٠,١٠٢	١,٠٦٤
٣٧	قرية الجديدة	٠,٣٤٩	١,٥٧
٣٨	قرية المحمدية	٠,٠٦٠	٠,٧١٠
٣٩	قرية طحا المرج	٠,٠٠٢	٠,٠٢٩
٤٠	قرية صافور	٠,٠٧٦	١,١٥

ر٢= ٠,٨٣١ ف = ٣,٩٧ **

** معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠١) * معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

وفى المرحلة الثانية تم استخدام دالة نصف لوغاريتمية (اللوغاريتم الطبيعى لنصيب الفرد من الإنفاق كمتغير تابع) وتم التوصل إلى نحو١٦ متغير لها تأثير على مستوى الأسرة المعيشية وهى (عدد الإناث فى الأسرة، عدد الأفراد من (١٥-٣٠ سنة)، نسبة الإعالة، عمر رب الأسرة، حجم الأسرة المعيشية، الحالة التعليمية لرب الأسرة، عدد سنوات التعليم، قيمة استهلاك الكهرباء، قيمة استهلاك التليفون، عدم وجود حمام خاص، ملكية الأرض الزراعية، ملكية سخان، حجم الحيازة الزراعية، ملكية الحيوانات، ملكية جرار، مهنة رب الأسرة، بالإضافة إلى المتغيرات التى تعبر عن الموقع الجغرافى وهى قرى الدراسة حيث تم إضافتها كمتغيرات وهمية (Dummy Variables)، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل نحو ٠,٦٧٥ مما يفيد أن نحو٦٧,٥٣% من الاختلافات فى نصيب الفرد من الإنفاق الأسرى راجع إلى العوامل السابقة والباقى راجع للعوامل الأخرى، كماتضح من النتائج المعنوية الإحصائية للنموذج المقدر جدول رقم٣.

جدول ٣. نتائج نموذج الانحدار نصف اللوغاريتمى المتعدد لتحديد الفقراء وغير الفقراء باستخدام الوسائل التقريبية

م	المتغيرات	معامل الانحدار	قيمة "ت"
١	عدد الإناث فى الأسرة	٠,١٣٨	١,٨٧**
٢	عدد الأفراد من ١٥-٣٠ سنة	-٠,٢٢٠	-٢,٩٩٢**
٣	نسبة الإعالة	-٠,٢٣٢	٣,٢٦**
٤	عمر رب الأسرة	-٠,٠٥	١,٨٧*
٥	الحالة التعليمية لرب الأسرة	٠,٠٠٣	٢,٧١٨*
٦	عدد سنوات التعليم	٠,٠٠٧	٥,٦٥*
٧	حجم الأسرة المعيشية	٠,٠١٨	٣,٨٤*
٨	قيمة استهلاك الكهرباء	٠,٠٦٥	٣,١١**
٩	قيمة استهلاك التليفون	١,٨٢	١,٩٢*
١٠	عدم وجود حمام خاص	٠,٠٥٥	٢,٨٦**
١١	ملكية الأرض الزراعية	٠,٠٢٧	٢,٨٩**
١٢	حجم الحيازة الزراعية	٠,٠٠٢	٤,٩٣**
١٣	ملكية سخان	٠,٠٠١	٢,٣٠٦*
١٤	ملكية حيوانات	-٠,٠٣٣	١,١٩٦*
١٥	ملكية جرار	-٠,٠١٠	٢,٧٠٤**
١٦	مهنة رب الأسرة	٠,٠٠١	٢,٦٤*

ر٢= ٠,٦٧٥ ف = ٤,٦٠ **

** معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠١) * معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

وفى المرحلة الثالثة تم ترتيب مستوى الإنفاق الفردى الحقيقى (وذلك باستخدام الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين) بالأسر المعيشية ترتيبا تنازلياً وتم إختيار أقل٢٠% من أفراد العينة من الأسر المعيشية لتمثل الفقراء (حيث تشير معظم الدراسات الحديثة (بحث الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠٠٤/٢٠٠٥، تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٧) أن نحو ١٩,٦% من السكان فى مصر فقراء وأن نحو ١٧,٩% من سكان محافظة الشرقية فقراء)، ثم تم التنبؤ بقيم الإنفاق الفردى من عينة الأسر بنموذج الانحدار المقدر، وكان أعلى مجموع كلى ضمن الأسر الموجودة فى أقل من٢٠% هو ١٣٥ درجة وهو يمثل الحد الفاصل بين الأسر الفقيرة والأسر غير الفقيرة خط الفقر (وكانت القيمة المقابلة لهذا الرقم فى عمود الإنفاق الأسرى المتحصل عليه من بيانات الدراسة الميدانية هو ٥٩٦٧,٦ جنيهاً سنوياً وفى عمود الأنفاق الفردى الحقيقى ١٣٢٦,١ جنيهاً سنوياً أى مايعادل ١١٠,٥١ جنيهاً شهرياً و ٣,٦٣ جنيهاً يومياً وبالتالى فإن أى أسرة يكون مجموعها الكلى أقل من أو يساوى هذا الحد الفاصل يدل على أن هذه الأسرة فقيرة، ومن التحليل تبين أن ٨٣,٣% من الأسر بعينة الدراسة الميدانية هم فقراء وهذا يتفق مع ما تشير إليه الإحصاءات بأن نحو ٧٣% من فقراء مصر موجودون بالريف(إيمان محمد، ٢٠٠٧) ، بينما نجد أن ١٦,٧% من الأسر المعيشية بعينة الدراسة الميدانية هم ليسوا فقراء.

مما سبق يتضح إمكانية تحديد الأسر الفقيرة وغير الفقيرة باستخدام اختبار الوسائل التقريبية بالإضافة إلى إمكانية تعميمها فى كافة المجالات التى تهتم الدولة بها لتخفيف حدة الفقر

النتائج ومناقشتها

أولا: توصيف عام للفقراء

يعزى ظهور الفقر وإستمراره إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، ولعل من أهم العوامل التى ساهمت فى خلق الفقر والعمل على إستمراره فى بعض الدول خلال السنوات الأخيرة السياسات الحكومية التى بدأت الحكومة فى تطبيقها مثل سياسة إدخال إقتصاديات السوق فى المناطق الريفية والحد من تدخل الدولة فى القطاع الزراعى وأصبحت أسعار المستلزمات والمنتجات الزراعية بالتدريج تخضع لقوى السوق وأيضا عملية تحرير مماثلة حدثت فى أسواق الأراضى الزراعية ولتحديد الجهود الرامية إلى تخفيف حدة

الفقر بشكل فعال فلابد من تحديد الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية والصحية للفقراء، وقد تبين من قراءة الدراسات السابقة أن خصائص الفقراء متداخلة مع بعضها البعض ويصعب الفصل بين أيها السبب وأيها النتيجة ، وبصفة عامة توجد العديد من الخصائص التى تستخدم فى تمييز الأسرة الفقيرة عن غيرها من الأسر غير الفقيرة، ويتناول هذا الجزء أيضاًدراسة لأهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر الريفية الفقيرة، كما يتناول هذا الجزء دراسة أساليب مواجهة الفقراء للظروف الطارئة وكيفية تكيفهم مع ظروف الفقر.

الحالة المهنية لرب الأسرة

بدراسة الحالة المهنية لرب الأسرة من خلال التوزيع العددى والنسبى لأسر العينة وفقا للفقر والحالة المهنية لرب الأسرة يتضح من جدول رقم ٤ أن نحو ١٩٦ أسرة من الأسر الفقيرة يعمل فيها رب الأسرة بالزراعة وصيد البحر بأهمية نسبية بلغت نحو ٧٨,٤% من إجمالى الأسر الفقيرة بالعينة ، ويعكس هذا الوضع ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة فى قطاع الزراعة أى تركز الفقر فى القطاع الزراعى ويعنى دلك أن الطريق نحو مواجهة الفقر يجب أن يبدأ من المناطق الريفية التى يعتبر العمل بالزراعة فيها أهم الأنشطة الاقتصادية للمشتغلين فى الريف مما يستدعى ضرورة دعم القطاع الزراعى لزيادة إنتاجيته وخفض معدلات الفقر فى الريف حيث تشير دراسة (Ravallon,M.and Datt,.g,1998) إلى أهمية النمو الزراعى لخفض معدلات الفقر فى الريف.

كما يتضح من الجدول أن عدد الأسر الفقيرة التى يعمل فيها رب الأسرة بمهنة التشييد والبناء والنقل جاءت فى المرتبة الثانية حيث بلغت نحو٢٣ أسرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٩,٢% من إجمالى الأسر الفقيرة مقابل نحو ١٠,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة، مما يدل على زيادة الفقر قى قطاع التشييد والبناء والنقل، كما بلغ عدد الأسر الفقيرة التى يعمل فيها رب الأسرة بالخدمات العامة والشخصية نحو ١٧ أسرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٦,٨% من إجمالى الأسر الفقيرة مقابل نحو ٦,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة.

وأخيراً بلغت الأهمية النسبية للأسر التى يعمل فيها رب الأسرة بالتجارة والمطاعم نحو ٥,٦% من إجمالى الأسر الفقيرة مقابل ٦,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة.

كما اتضح من نتائج اختبار مربع كاى عدم وجود فروق معنوية إحصائياً بين الفقراء وغير الفقراء وفقا للحالة المهنية لرب الأسرة.

جدول ٤. التوزيع العددى والنسبى لأسر العينة حسب الفقر والحالة المهنية لرب الأسرةعام ٢٠٠٩

درجة الفقر / الحالة المهنية	فقراء		غير فقراء		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الزراعة والصيد	١٩٦	٧٨,٤	٣٩	٧٨,٠	٢٣٥	٧٨,٣
التشييد والبناء والنقل	٢٣	٩,٢	٥	١٠,٠	٢٨	٩,٣
خدمات المجتمع العامة والشخصية	١٧	٦,٨	٣	٦,٠	٢٠	٦,٧
التجارة والمطاعم	١٤	٥,٦	٣	٦,٠	١٧	٥,٧
الإجمالى	٢٥٠	١٠٠,٠	٥٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠

كا^{2} المحسوبة ٩,٢٧ غير معنوية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

التركيب الحيازى

بدراسة التركيب الحيازى لأسر العينة وعلاقته بالفقر ومن خلال التوزيع العددى والنسبى لأسر العينة حسب الفقر والتركيب الحيازى بعينة الدراسة عام ٢٠٠٩، يتضح من جدول رقم ٥ أن نحو ٩٨ أسرة من إجمالى الأسر الفقيرة حيازتها أقل من فدان تمثل نحو ٣٩,٢% من إجمالى الأسر الفقيرة بالعينة، فى حين بلغ عدد الأسر غير الفقيرة التى حيازتها أقل من فدان أسرة واحدة تمثل نحو ٢,٠% فقط من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة، كما بلغ نحو ٣١,٢% من إجمالى الأسر الفقيرة بالعينة حيازتها من ١-٣ فدان انخفضت لتصل إلى نحو ٦,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة.

كما بلغت الأهمية النسبية للأسر الفقيرة التى حيازتها من ٣- ٥ فدان نحو ٢٩,٦% من إجمالى الأسر الفقيرة بالعينة، فى حين انخفضت لتصل إلى نحو ٢٢,٠% من إجمالى الأسر غير الفقيرة بالعينة، كما تبين من الجدول انعدام الفقراء فى الفئة الحيازية أكثر من ٥ أفدنة فى حين بلغت الأهمية النسبية لنفس الفئة فىغيرالفقراء نحو٧٠,٠% من إجمالى الأسرغير الفقيرة

ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة فى فئات الحيازة الأقل وخاصة الأقل من فدان ، حيث يعكس حجم الحيازة مستوى الدخل الزراعى للحائزين، وتشير دراسة (محفوظ، ١٩٩٥) إلى وجود علاقة طردية معنوية إحصائياً ما بين الدخل وحجم الحيازة الزراعية مما يعنى أن حيازة الأرض الزراعية جنباً إلى جنب مع العمل الكسبى فى الأسر الحائزة لأراضى زراعية تؤثر بشكل معنوى على الدخل المتاح للأسرة

كما اتضح من نتائج اختبار مربع كاى وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الفقراء وغير الفقراء وفقاً للتركيب الحيازى.

جدول ٥. التوزيع العددى والنسبى لأسر العينة حسب الفقر والتركيب الحيازى عام ٢٠٠٩

درجة الفقر / التركيب الحيازى	فقراء		غير فقراء		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أقل من فدان	٩٨	٣٩,٢	١	٢,٠	٣٣,٠	٩٩
من ١-٣ فدان	٧٨	٣١,٢	٣	٦,٠	٢٧,٠	٨١
من ٣-٥ فدان	٧٤	٢٩,٦	١١	٢٢,٠	٢٨,٣	٨٥
أكثر من ٥ أفدنة	–	–	٣٥	٧٠,٠	١١,٧	٣٥
الإجمالى	٢٥٠	١٠٠,٠	٥٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٠٠

كا^2 المحسوبة ٩,٣٩ معنوية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

الأصول المملوكة

تعتبر الأصول المملوكة للأسرة خاصة الإنتاجية منها دعامة هامة تعتمد عليها الأسرة فى الحصول على الدخل ، فالأسرة الريفية تمتلك الأصول المختلفة منها الأصول الإنتاجية وهى الأصول التى تدر دخلاً للأسرة وتشمل الأراضى الزراعية والآلات والحيوانات الزراعية والمشاريع التجارية ووسائل النقل والسندات والأرصدة البنكية أما الأصول غير الإنتاجية وهى الأصول التى تستفيد منها الأسرة ولكنها لا تدر دخلاً كالأصول المنزلية والذهب والأراضى البناء والفضاء غير المستغلة.

وبدراسة الأصول المملوكة لأسر العينة وعلاقتها بالفقر فى عينة الدراسة يوضح جدول رقم ٦ أن متوسط قيمة الأصول الكلية المملوكة للأسر الفقيرة بلغ نحو ٢١٩,٧٢ ألف جنيه، فى حين بلغ متوسط قيمة الأصول الكلية المملوكة للأسرة غير الفقيرة نحو ٦٤٦,٥٤ ألف جنيه، أى أن قيمة الأصول الكلية لمملوكة للأسرة غير الفقيرة تعادل نحو ثلاثة أضعاف قيمة الأصول المملوكة للأسرة الفقيرة وقد يرجع زيادة الأصول المملوكة للأسرة الفقيرة إلى ارتفاع قيمة ما يحوزه الفقراء من أرض زراعية باعتبارها المكون الرئيسى للأصول الثابتة بمعنى أن الفقير يعتمد على ما بحوزته من أرض زراعية لتوليد دخله بجانب توظيف المجهود

البشرى لدى الغير حيث بلغت الأهمية النسبية لمتوسط قيمة الأراضى الزراعية المملوكة فى الأسر الفقيرة نحو ٨٤,٥٦%، ارتفعت لتصل إلى نحو ٩١,١٩% فى الأسر غير الفقيرة.

كما تبين من الجدول أن متوسط قيمة الآلات والحيوانات المزرعية فى الأسر الفقيرة بلغ نحو ٢٦,١٢ ألف جنيه بأهمية نسبية بلغت نحو ١١,٨٩% من إجمالى قيمة الأصول للأسرة الفقيرة، فى حين ارتفعت لتصل إلى نحو ٤٢,٥ ألف جنيه فى الأسر غير الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٦,٥٩ % من قيمة الأصول المملوكة للأسر غير الفقيرة.

كما تبين من الجدول انخفاض متوسط قيمة العقارات والسندات والذهب فى الأسر الفقيرة مقارنة بالأسر غير الفقيرة حيث بلغت نحو ١,٠٥ ألف جنيه فى الأسر الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٠,٤٨% من إجمالى الأصول الكلية المملوكة للأسر الفقيرة ارتفعت لتصل إلى نحو ٥,٦٧ ألف جنيه فى الأسر غير الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٠,٨٨% من إجمالى الأصول الكلية المملوكة للأسر غير الفقيرة.

كما تبين من الجدول أن متوسط قيمة الأصول المنزلية بلغ نحو ٦,٧٦ ألف جنيه فى الأسر الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٣,٠٧% من إجمالى الأصول الكلية المملوكة للأسر الفقيرة ارتفع ليصل إلى نحو ٨,٧ ألف جنيه فى الأسر غير الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ١,٣٤% من إجمالى الأصول الكلية المملوكة للأسر غير الفقيرة.

جدول ٦. الأهمية النسبية لمتوسط قيمة الأصول المملوكة للأسرة (بالألف جنيه) وفقا للفقراء وغير الفقراء بعينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩

الفقر	فقراء		غير فقراء		الإجمالى		"ت"
الأصول	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	
الأرض الزراعية	١٨٥,٧٩	٨٤,٥٦	٥٨٩,٦٣	٩١,١٩	٣٨٧,٧١	٨٩,٥١	٢,١٥**
الآلات والحيوانات	٢٦,١٢	١١,٨٩	٤٢,٥٤	٦,٥٩	٣٤,٣٣	٧,٩٣	٢,٣٦**
عقارات وسندات	١,٠٥	٠,٤٨	٥,٦٧	٠,٨٨	٣,٣٦	٠,٧٨	١,٨٩*
الأصول المنزلية	٦,٧٦	٣,٠٧	٨,٧	١,٣٤	٧,٧٣	١,٧٨	٣,٠٨
إجمالى الأصول المملوكة للأسرة	٢١٩,٧٢	١٠٠,٠	٦٤٦,٥٤	١٠٠,٠	٤٣٣,١٣	١٠٠,٠	١,٩٣*

** معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠١) * معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

كما تبين من نتائج اختبار "ت" وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الفقراء وغير الفقراء وفقاً لحيازة الأرض الزراعية وملكية الآلات والحيوانات ، بينما تبين وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الفقراء وغير الفقراء وفقا لملكية العقارات والسندات وإجمالى ملكية الأصول، بينما لم تتأكد المعنوية الإحصائية للفروق بين الفقراء وغير الفقراء وفقا لملكية الأصول المنزلية.

الإنفاق الإستهلاكى

تعتبر دراسة الإنفاق الإستهلاكى من الأمور الاقتصادية الهامة فى حياة الفرد والأسرة والمجتمع وعن طريقه يتم إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية المختلفة لذلك تم دراسة الإنفاق الإستهلاكى بشقيه الإنفاق الإستهلاكى الغذائى والإنفاق الإستهلاكى غير الغذائى وبيان الأهمية النسبية لكل بند من بنود الإنفاق الإستهلاكى الغذائى وغير الغذائى.

وبدراسة متوسط الإنفاق الإستهلاكى للأسر بالعينة سواء بالنسبة للإنفاق الغذائى أوغير الغذائى يتضح من جدول رقم ٧ أن متوسط الإنفاق السنوى للأسرة الريفية بصفة عامة بلغ نحو ٦٦٣٠,٤٥جنيه سنوياً، وأن متوسط الإنفاق السنوى للأسرة على الغذاء بالعينة بلغ نحو ٣٥٩٥,٤٥ جنيه سنوياً، تمثل حوالى ٥٤,٢٣% من جملة الإنفاق الكلى للأسرة بالعينة، فى حين بلغت الأهمية النسبية لكلٍ من الإنفاق على التعليم والمسكن والعلاج والترفيه والمناسبات والانتقالات نحو ٢٨,٠٤%، ٩,٣٣%، ٤,٧٤%، ٢,٠٢%، ١,٦٤% من جملة الإنفاق الاستهلاكى الكلى للأسرة بالعينة على الترتيب.

كما يتضح من الجدول أن متوسط الإنفاق السنوى للأسرة الريفية الفقيرة بلغ نحو ٥٧٦٣,٩ جنيهاً سنوياً، فى حين بلغ متوسط الإنفاق السنوى للأسرة الريفية غير الفقيرة نحو ٧٤٩٧,٠ جنيهاً سنوياً، وتبين من الجدول أن متوسط الإنفاق الغذائى للأسرة الريفية الفقيرة بلغ نحو ٣٤٩٩,٣ جنيهاً سنوياً بأهمية نسبية بلغت نحو ٦٠,٧١% من إجمالى متوسط الإنفاق الإستهلاكى للأسرة الفقيرة، فى حين تبين أن متوسط الإنفاق الغذائى للأسرة الريفية غير الفقيرة بلغ نحو٣٦٩١,٦ جنيهاً سنوياً بأهمية نسبية بلغت نحو ٤٩,٢٥% من جملة متوسط الإنفاق الإستهلاكى للأسرة الريفية غير الفقيرة.

كما تبين من الجدول انخفاض الأهمية النسبية لمتوسط الإنفاق على التعليم فى الأسرة الفقيرة مقارنة بالأسرة غير الفقيرة حيث بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الإنفاق على التعليم فى الأسر الفقيرة نحو ٢٦,٢٩% ارتفعت لتصل إلى نحو ٢٩,٣٩% من جملة الإنفاق الكلى للأسرة غير الفقيرة، وقد أكدت الدراسات السابقة انخفاض نسبة المنفق على التعليم بإنخفاض الدخل(El-Bardie M, Egyptian children affordability to Education,1995)

كما يشير الجدول إلى أن متوسط الإنفاق على المسكن بلغ نحو ٢٣٠ جنيه فى الأسر الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ٣,٩٩% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى فى الأسرة الفقيرة، ارتفع ليصل إلى نحو ١٠٠٨ جنيه فى الأسر غير الفقيرة بأهمية نسبية بلغت نحو ١٣,٤٤% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى فى الأسرة غير الفقيرة.

كما تبين من الجدول انخفاض الأهمية النسبية لبنود الإنفاق الإستهلاكى غيرالغذائى فى الأسر الفقيرة عنه فى الأسر غير الفقيرة حيث بلغت الأهمية النسبية لمتوسط الإنفاق على الإنتقالات ، والعلاج، والترفيه والمناسبات نحو ١,٧٧%، ٤,٩٥%، ٢,٢٩% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى فى الأسرة الفقيرة، ارتفعت لتصل إلى نحو١,٥٤% ، ٤,٥٧%، ١,٨١% من إجمالى الإنفاق الإستهلاكى فى الأسرة غير الفقيرة،

وبصفة عامة يتضح ارتفاع نسبة الإنفاق الإستهلاكى الغذائى فى الأسر الفقيرة عن نسبة الإنفاق الإستهلاكى غير الغذائى فى الأسر غير الفقيرة ويمكن القول أنه عندما ينخفض الدخل ترتفع نسبة الإنفاق الإستهلاكى الغذائى وتنخفض نسبة الإنفاق الإستهلاكى غير الغذائى والعكس صحيح وهذه النتائج تتمشى مع قوانين إنجل للإنفاق الإستهلاكى .

كما تبين من نتائج اختبار "ت" وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الفقراء وغير الفقراء وفقا للإنفاق على الغذاء والإنفاق على التعليم، بينما تبين وجود فروق معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الفقراء وغير الفقراء وفقا للإنفاق على المسكن، بينما لم تتأكد المعنوية الإحصائية للفروق بين الفقراء وغير الفقراء وفقا للإنفاق على كل من الانتقالات والعلاج والترفيه والمناسبات.

جدول ٧. متوسط الإنفاق السنوى الغذائى وغير الغذائى للأسر الفقيرة وغير الفقيرة فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩وفقاً لبنود الإنفاق المختلفة

بنود الإنفاق	فقراء		غير فقراء		جملة		"ت"
درجة الفقر	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	
الإنفاق على الغذاء	٣٤٩٩,٣	٦٠,٧١	٣٦٩١,٦	٤٩,٢٥	٣٥٩٥,٤٥	٥٤,٢٣	١,٨٣*
الإنفاق على المسكن	٢٣٠	٣,٩٩	١٠٠٨	١٣,٤٤	٦١٩	٩,٣٣	١,٨٣*
الإنفاق على التعليم	١٥١٥,٢	٢٦,٢٩	٢٢٠٣,٤	٢٩,٣٩	١٨٥٩,٣	٢٨,٠٤	٢,١٨**
الإنفاق على الانتقالات	١٠١,٨	١,٧٧	١١٦,٠	١,٥٤	١٠٨,٩	١,٦٤	٠,١٥٦-
الإنفاق على العلاج	٢٨٥,٤	٤,٩٥	٣٤٢,٤	٤,٥٧	٣١٣,٩	٤,٧٤	٠,٩٦
الإنفاق على الترفيه والمناسبات	١٣٢,٢	٢,٢٩	١٣٥,٦	١,٨١	١٣٣,٩	٢,٠٢	٠,٤٥-
جملة	٥٧٦٣,٩	١٠٠,٠	٧٤٩٧,٠	١٠٠,٠	٦٦٣٠,٤٥	١٠٠,٠	٠,٠١٨-

** معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠١) * معنوى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

الحالة العملية

تعتبر البطالة من الظواهر التى اتضحت بشدة فى البنيان الاقتصادى المصرى خلال الآونة الأخيرة، كما أن هذه الظاهرة ذات أهمية خاصة فى كثير من المجتمعات وخاصة المجتمعات الفقيرة لأنهم لا يملكون إلا قوة عملهم وعندما يتعطلون لا تتوفر لهم فرص العمل التى تضمن لهم دخلاً ، ولذا فإنه من الضرورى دراسة تلك الظاهرة فى مجتمع الدراسة للتعرف على حجمها ومدى تأثيرها على الفقراء، لأن هذا الإجراء سيمكن من وضع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التى تعمل على التخفيف من شدة تلك الظاهرة وخاصة فى المجتمعات الفقيرة، وتتفاوت شدة البطالة من مجتمع إلى آخر، كما أنها تتباين وفقاً للتركيب

المهنى والنشاط الإقتصادى لقوة العمل، يضاف إلى ذلك أن السن والتعليم والتدريب تعتبر من العوامل التى تساعد فى تحديد شكل وأبعاد البطالة التى تواجه قوة العمل.

ويتضح من جدول رقم ٨ والذى يشير إلى توزيع أفراد العينة (١٥-٦٠ سنة) وفقاً للحالة العملية والفقر فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩.أن إجمالى عدد الأفراد المشتغلين بلغ نحو ٨٣٤ فرداً بأهمية نسبية بلغت نحو ٧٥,٧% من إجمالى الأفراد داخل قوة العمل، كما تبين أن عدد الأفراد المشتغلين داخل الأسر الفقيرة بلغ نحو ٣٦٧ فرداً بأهمية نسبية بلغت نحو ٦٥,٤% من إجمالى الأفراد الفقراء داخل قوة العمل بالعينة، ارتفع ليصل إلى نحو ٤٦٧ فرداً داخل الأسر غير الفقيرة بما يمثل نحو ٨٦,٣% من إجمالى الأفراد غير الفقراء داخل قوة العمل بالعينة.

كما تبين من الجدول أن عدد الأفراد المتعطلين فى عينة الدراسة الميدانية فى عام ٢٠٠٩ بلغ نحو ٢٦٨ فرداً بأهمية نسبية تمثل حوالى ٢٤,٣% من إجمالى أفراد العينة داخل قوة العمل ، كما تبين من الجدول أن عدد الأفراد المتعطلين الفقراء بلغ نحو ١٩٤ فرداً تمثل نحو ٣٤,٦% من إجمالى أفراد الأسر الفقيرة داخل قوة العمل، فى حين انخفضت الأهمية النسبية للأفراد المتعطلين غير الفقراء لتصل إلى نحو ١٣,٧% .

جدول ٨. توزيع أفراد العينة (١٥-٦٠ سنة) وفقاً للحالة العملية والفقر فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩

درجة الفقر	فقراء		غير فقراء		الإجمالى	
الحالةالعملية	عدد	%	عدد	%	عدد	%
عدد المشتغلين	٣٦٧	٦٥,٤	٤٦٧	٨٦,٣	٨٣٤	٧٥,٧
عدد المتعطلين	١٩٤	٣٤,٦	٧٤	١٣,٧	٢٦٨	٢٤,٣
الإجمالى	٥٦١	١٠٠,٠	٥٤١	١٠٠,٠	١١٠٢	١٠٠,٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

ثانيا: أساليب مواجهة الأسر الفقيرة للظروف الطارئة والأزمات

يوضح جدول رقم ٩ الأهمية النسبية لأساليب مواجهة الأسر الفقيرة للظروف الطارئة والأزمات فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩، أن أهم أساليب مواجهة الأسر الفقيرة للظروف الطارئة هى الإستدانة من الأقارب والأصدقاء بنسبة بلغت نحو ٢٩,٣٨% من إجمالى عدد الأسر الفقيرة، يليه احتياطات النقد غير الكافية بنسبة بلغت نحو ٢٥,٠%، بيع الأصول المملوكة بنسبة بلغت نحو ٢٣,٥٤%، يليه تقليل الإنفاق قدر الإمكان بنسبة بلغت نحو ٢٢,٠٨%.

ثالثا: أساليب تكيف الأسر الفقيرة مع الفقر

دائماً ما يتبع الفقراء أساليب متعددة للتكيف مع وطأة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القاسية وتتحدد أساليب تكيف الفقراء مع الفقر بعدد من الشروط الموضوعية والذاتية التى يعيش فى ظلها صغار الفلاحين والفقراء والمعدمون من خلال حجم ما يحوزونه من أرض زراعية ونوع هذه الحيازة أو عدم وجود حيازة على الإطلاق.

ويوضح جدول رقم ١٠ الأهمية النسبية لأساليب تكيف الأسرة الفقيرة مع الفقر فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩، أن أهم أساليب التكيف هى: البحث عن عمل إضافى بنسبة بلغت نحو ١٦,٥٥% من إجمالى عدد الأسر الفقيرة، وجاءت فى المرتبة الثانية تربية الطيور والدواجن للبيع بنسبة بلغت نحو ١٥,١٩%، ثم تأجير أرض زراعية أو خدمات مشاركة مع الغير بنسبة بلغت نحو ١٣,٩٤%، وتشغيل الأبناء كمصدر للدخل بنسبة بلغت نحو ١٣,٨٤%، يليه عمل مشروع تجارى صغير بنسبة بلغت نحو ١٣,٧٤%، ثم تطبيق الأساليب الحديثة فى الزراعة بنسبة بلغت نحو ١٣,٤٢%، وأخيراً أخذ قروض من بنك القرية لعمل مشروع بنسبة بلغت نحو ١٣,٣٢%.

جدول ٩. الأهمية النسبية لأساليب مواجهة الأسر الفقيرة للظروف الطارئة والأزمـــات فـــى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩

م	الأساليب	التكرار	%
١	الإستدانة من الأقارب والأصدقاء	١٤١	٢٩,٣٨
٢	إحتياطات النقد غير الكافية	١٢٠	٢٥,٠
٣	بيع الأصول المملوكة	١١٣	٢٣,٥٤
٤	تقليل الإنفاق قدر الإمكان	١٠٦	٢٢,٠٨
	إجمالى التكرارت	٤٨٠	١٠٠,٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

جدول رقم ١٠. الأهمية النسبية لأساليب تكيف الأسرة الفقيرة مع الفقر فى عينة الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩

م	الأساليب	التكرار	%
١	البحث عن عمل إضافى	١٥٩	١٦,٥٥
٢	تربية الطيور و الدواجن للبيع	١٤٦	١٥,١٩
٣	تأجير أرض زراعية أو خدمات مشاركة مع الغير	١٣٤	١٣,٩٤
٤	تشغيل الأبناء كمصدر للدخل	١٣٣	١٣,٨٤
٥	عمل مشروع تجارى صغير	١٣٢	١٣,٧٤
٦	تطبيق الأساليب الحديثة فى الزراعة	١٢٩	١٣,٤٢
٧	أخذ قروض من بنك القرية لعمل مشروع	١٢٨	١٣,٣٢
	إجمالى التكرارت	٩٧١	١٠٠,٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية في محافظة الشرقية ، عام ٢٠٠٩.

المـــــــراجع

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، بحوث الدخل والأنفـاق والإسـتهلاك عـام ٢٠٠٤، ستمبر ٢٠٠٥.

- إيمان محمد السيد (دكتور): التفاوت بين محافظات مصـر فـى عدالـة توزيـع الـدخل ومستويات الفقر، المؤتمر السنوى الثامن للجمعيات العربية للبحوث الاقتصادية، الفقـر والمؤسسات والتنمية فى الوطن العربى، ١٩ – ٢٠ أبريل ٢٠٠٧.

-عادل عيد حسن محفوظ، تحليل الدخل لغير الحائزين لأرض زراعية فى ريـف مصـر، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ص ١٠٧، ١٩٩٥.

- El-Bardie M, Egyptian children affordability to Education, July 1995 ,pp28-64.

- Grsh,M.,and Bakre,J., proxy Mean Tests for Targeting Social programs: Simulations and Speculation, Living Standard Measurement Study Working paper No. 118, World Bank, Washington D.c., USA,1995.

-Krejice and Morgan, Educational and psychological measurement collegestation, Durham, Northcarolina, 1970,p 62.

- world Bank,Human Development Report,2009.

- Ravallon ,M and Datt,.g, How important to Indians poor is the sectoral compostion of economic growth, world Bank Economic Review, pp 1-25

- world Bank, Human poverty: focusing on the most deprived in multiple dimension of poverty,2007/2008.

ECONOMIC AND SOCIAL CHARACTERISTICS OF THE POOR IN RURAL OF SHARKIA GOVERNORATE

Kotop, Amina,A., A.A.Al-Malahy and A.A.M.Labn
Department of Agricultural Economics,
Faculty of Agriculture, Zagazig University

ABSTRACT: This research aims mainly identify the poor and the nonpoor in rural of Sharkia governorate,and characterization of the poor through the study of some economic characteristics of the poor,how to cope with poverty and poor methods of adaptation with it,The rsearch was to rely on sample data field in rural Sharkia governorate through a questionnaire.

The results showed that about 196 families of the total poor households where the head of the family works in agriculture, fishing, relative importance of some 78.4% of the total sample of poor families, and about 39.2% of poor households possession of agricultural land less than one feddan, while this ratio was about 2.0% only of the total non-poor households the sample amounted to about 31.2% households possession of 1-3 feddan fell to about 6.0% of the total non-poor households sample, and the average value of total assets owned by poor households amounted to about 219.72 thousand pounds, while the family non-poor about 646.54 thousand pounds, as demonstrated by a higher average food consumption expenditure in poor households than the average consumer spending is Algdaiy, and the rate of unemployment for the poor to 34.6%, while the unemployment rate for the non-poor about 13.7%, and the most important ways of meeting the conditions for poor families emergency is to borrow from relatives and friends, followed by poor exchange reserves, followed buy owned assets, reduce spending as much as possible, and the most important is to find methods of adjustment for additional work, the raising of poultry and poultry products for sale, and leased agricultural land or sharing services with others, and run the children source of income, followed by the work of a business, then the application of modern techniques in agriculture,take loans from the Bankvillage for the work of the project.

Key words: Sharkia governorate- Proxy means test- poor- poverty.